«بومبيو»: لماذا نسمح لإيران بأكثر مما نجيزه للإمارات أو السعودية؟

محمد عبدا

اعتبر وزير الخارجية الأمريكي، «مايك بومبيو»، أنه لا سبب لسماح الولايات المتحدة لإيران بأكثر مما تجيزه للإمارات أو أكثر مما تطلبه من السعودية في مجال الأنشطة النووية.

وطرح «بومبيو»، في كلمته العلنية الأولى بعد توليه منصب وزير الخارجية والتي ألقاها أمس الإثنين في واشنطن وكرسها لقضية إيران، قائمة من 12 مطلبا وجهها لطهران، شملت وقف تخصيب اليورانيوم والسعي إلى الحصول على الأسلحة النووية.

وعلق «بومبيو» على هذه الشروط، التي وضعتها الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مع السلطات الإيرانية، بالقول: «إننا لا نطالب النظام الإيراني إلا بالالتزام بالمبادئ الدولية، التي تم الاعتراف بها بقوة قبل إبرام خطة العمل المشتركة الشاملة (الخاصة بملف إيران النووي)».

وأضاف وزير الخارجية الأمريكي: «ما نسعى إليه هو شل قدراتهم على تهديد العالم بأنشطتهم النووية».

وتابع «بومبيو» متسائلا: «وفيما يتعلق بنشاطهم النووي، لماذا علينا أن نسمح لإيران بتطوير قدرات أكثر مما أجزناه للإمارات العربية المتحدة وما نطلبه من المملكة العربية السعودية؟».

من جهته استنكر الرئيس الإيراني، «حسن روحاني»، تصريحات وزير الخارجية الأمريكي قائلا: «ليس مقبولا أن تقرر واشنطن لإيران والعالم ما يجب عليهما فعله».

وأضاف «روحاني»، مخاطبا «بومبيو»: «من أنت لتحدد للعالم ولإيران ماذا يجب أن يفعلوا؟ العالم الآن لم يعد يقبل أن ترسم الولايات المتحدة مصيره، لأن الدول مستقلة… فلقد انتهى هذا العهد… وسنواصل طريقنا بدعم أمتنا».

ووصف «روحاني»، وزير الخارجية الأمريكي بـ«رجل التجسس»، قائلا: «لا يمكن لهذا الرجل الذي كان في مركز التجسس أن يحدد مصير إيران والعالم».

وشغل «بومبيو» سابقًا منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي آي إيه».

واتهم الرئيس الإيراني، إدارة الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» بالرجوع إلى ما قبل 15 عامًا، حين تعمل على تكرار خطابات الرئيس الأمريكي الأسبق «جورج بوش» بين عامي 2003 و2004.

وكان «ترامب» أعلن، منذ أسبوعين، الانسحاب من الاتفاق النووي وقرر إعادة فرض عقوبات مالية على طهران.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات